

الوحدة السادسة

أركان الإيمان الستة

الإيمان
بالقدر

الإيمان
باليوم
الآخر

الإيمان
بالرسل

الإيمان
بالكتب

الإيمان
بالملائكة

الإيمان بالله

الإيمان بالله

- **الإيمان في اللغة: التصديق بالقلب.**
- **وفي الشرع: قول باللسان وعمل بالأركان، وعقد بالجنان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.**
- **إنّ القرآن كلّهُ حديث عن هذا الإيمان:**
 - **إمّا حديث مباشر عن الله تعالى.**
 - **وإمّا دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له، وترك ما يُعبد من دونه من آلهة باطلة، وهذا كله تعريف بالله.**
 - **وإمّا أمر بطاعته سبحانه، ونهي عن معصيته، وهذا من لوازم الإيمان.**
 - **وإمّا إخبار عن أهل الإيمان وما فعل بهم في الدنيا والآخرة، وهذا جزاء أهل الإيمان بالله.**
 - **وإمّا إخبار عن الكافرين، وما يفعل الله بهم في الدنيا والآخرة في دار العذاب، وهذا جزاء من أعرض عن الإيمان.**

الإيمان بالله

• ويتحقق الإيمان بأشياء كثيرة منها:

- وعلى رأسها الاعتقاد بأن لهذا الكون ربا واحدا خالقا.
- ورأس الإيمان شهادة أن لا إله الا الله وأن مُحَمَّدًا عبده ورسوله.
- الإيمان الجازم أن الإسلام هو دين الله الحق ليوم الدين والرسول مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء.
- وأن الله له الأسماء الحسنی والصفات العلی الدالة على صفات الكمال ولا نقص فيها بوجه من الوجوه، فلا يماثله ولا يشاركه فيها شيء من المخلوقات.

الإيمان بالله

الدين ثلاث
درجات

الإحسان

الإيمان

الإسلام

- **ومنزلة الإيمان في الدين الوسط.**
فكل محسن مؤمن، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مؤمن محسناً، ولا كل مسلم مؤمناً.
- **وَهُنَاكَ ارتباط كَبِير بَيْنَ الإيمان والعمل في آيات القرآن الكريم** قال تعالى: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت..»
- **وَنَلْحِظُ هُنَا بَعْضَ صفات المؤمنين:**
 - إذا ذكر الله، شعروا بِالْخَوْفِ وتعظيماً لَهُ.
 - إذا سمعوا آيات القرآن الكريم زاد إيمانهم.
 - يتوكلون عَلَى الله سبحانه وتعالى.
 - يصلون.
 - مِمَّا رزقهم الله ينفقون.

آثار الإيمان بالله

- **أولاً:** الثقة العالية بالله سبحانه وتعالى، وهذا يجعل من المسلم إنساناً عزيزاً، قوياً، لا يخشى في الله لومة لائم.
- **ثانياً:** التوكل على الله سبحانه وتعالى.
- **ثالثاً:** الإيمان بالله يجعل للمسلم رسالة في الحياة، هي رسالة نشر الإسلام.
- **رابعاً:** الإيمان بالله يزيد التقوى، **والتقوى:** موافقة الله في أمره ونهيه.

الإيمان بالملائكة

- **المَلَك هُوَ:** جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مُخْتَلِفَة، مجبولون على طاعته سبحانه وتعالى لا يعصونه ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، يقومون بوظائف مُحَدَّدة، ولا يعلم عددهم إلا الله.
- **الإيمان بالملائكة فهو:** «التصديق الجازم بأن لله ملائكة موجودين، مخلوقين من نور، وأنهم عبادٌ مكرمون يسبحون الله في الليل والنهار لا يفترون، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ثم إنهم ليسوا كالبشر، فهم لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون، وإنهم قائمون بوظائف متنوعة أوكلَ الله تعالى إليهم القيام بها»

الإيمان بالملائكة

- **مِمَّا خَلَقَتِ الْمَلَائِكَةُ؟**
- **فَقَدْ خَلَقُوا مِنْ نُورٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَ
خَلَقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ»
- **مَنْ الْمَلِكُ الَّذِي رَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَتِهِ**
الْحَقِيقَةِ؟
- **الْمَلِكُ جِبْرِيْلُ، قَالَ تَعَالَى: «وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ».**
- **هَلِ الْمَلَائِكَةُ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟**
- **مِنْ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ أَنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ**
مَا جَرَى بَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، وَضَيْوْفِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمَّا زَارُوهُ.

الإيمان بالملائكة

- الأعمال الموكلة إلى الملائكة:
- حمل العرش.
- وإنزال الوحي على الرسل.
- والعمل على شؤون الجنة والنار.
- والنفخ في الصور.
- وكتابة أعمال بني آدم.
- وحفظ الإنسان.

آثار الإيمان بالملائكة

- **أولاً:** تعميق الشعور بمراقبة الله سبحانه وتعالى، والتحفظ عن أعمال الشر، لأنّ الملائكة يكتبون كل شيء.
- **ثانياً:** حب الملائكة، لأنهم مطيعون لله سبحانه وتعالى، وموكلون بأعمال كثيرة فيها خير البشر.
- **ثالثاً:** طاعة الله أكثر، والتقرب إليه اقتداءً بالملائكة الكرام.
- **رابعاً:** إتقان العمل اقتداءً بالملائكة فهم يعملون بدقة ونظام.

الإيمان بكتبه سبحانه وتعالى

• والكتب جمع كَلِمَة -----

• و يطلق بصفة خاصة في الأديان على «النص الحاكم لشرائع وطبائع ومقومات الدين»

• وَالكُتُب السماوية هِيَ الَّتِي نزلت من السماء عَلَى بَعْض انبياء الله، وَقَدْ ورد ذكر بعضها، وبعضها لَمْ يذكر.

• حاجة الناس إلى الكتب السماوية.

القرآن الكريم

محمد صَلَّى اللهُ
عليه وسلّم

الصحف

إبراهيم،
وموسى عَلَيْهِمَا
السلام

الزبور

داود عَلَيْهِ
السلام

الإنجيل

عيسى عَلَيْهِ
السلام

التوراة

موسى عَلَيْهِ
السلام

آثار الإيمان بالكتب على النَّاس

- **أولاً:** مَعْرِفَة طريق الحق، ووسائل العبادة الصحيحة، والحلال والحرام، وكل ما يتعلق بشؤون الدينا، والدين، والآخرة.
- **ثانياً:** شكر الله على رحمته من خلال رسالته المتصلة منذُ بدء الخليقة للآن، فهو الهادي إلى طريقه القويم.
- **ثالثاً:** إدراك عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال كتبه، والعلم بعنايته سبحانه وتعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به.

الإيمان بالرسول

- **الرسول: هي جمع -----؛ بمعنى مُرسل أي مبعوث بإبلاغ شيء، والمراد هنا: من أوحى إليه من البشر بشرع وأمر بتبليغه.**
- **من أول الرسل؟ و من آخرهم؟**
- **الرسول جميعا بشر، يولدون كما يولد البشر، ويموتون ويمرضون... الخ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْبَشَرِيَّةُ يُوَكِّدُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ قَالَ تَعَالَى: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا..»**
- **وقد عجبت الأمم الأولى من الوحي قال تعالى: «أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجلا منهم..»**
- **وَكَانَ الْعَجَبُ مِنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ رَسُولاً مِنَ الْبَشَرِ قَالَ سَبَّحَانَهُ: «وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا..»**
- **والإسلام لا يفرق بين الرسل، والمسلم يؤمن بهم جميعاً.**

الإيمان بالرسول

- **آدم عليه السلام هو أول الأنبياء.**
- **و نوح عليه السلام أول الرسل.**
- **الدليل على أن آدم عليه السلام هو أول الأنبياء** ما جاء في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: **سُئِلَ عن آدم أنبي هو؟ قال: "نعم نبيُّ مُكَلَّمٌ".**
- **الدليل على أن نوح عليه السلام أول الرسل** ما جاء في حديث الشفاعة أن الناس يذهبون إلى نوح فيقولون: **"أنت أول رسول بعثه الله إلى الأرض".**
- **و معلوم أن هناك فرق بين النبي و الرسول؛ لكن هذا الفرق فيه أقوال بين العلماء.**

الإيمان بالرسول

- والمعجزة هي: **أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ** مقرون بالتحدي سالم عن **الْمُعَارِضَةِ وَهِيَ إِمَّا حِسِّيَّةٌ وَإِمَّا عَقْلِيَّةٌ.**
- أكثر معجزات بني إسرائيل، و أكثر معجزات هذه الأمة.
- شروط المعجزة:

- أن تكون من الأمور الخارقة للعادة سواء كان هذا الأمر الخارق من قبيل الأقوال أو الأفعال أو الترك.
- أن يكون الخارق من صنع الله وإنجازه.
- سلامتها من المعارضة: أي لا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها.
- أن تكون موافقة لقول مدّعيها غير مخالفة له.
- التحدي بها.

الإيمان بالرسول

- **عصمة الرسل:** اتفقت الأمة على أنّ الرسل
– معصومون في **تحمل الرسالة**؛ فلا ينسون شيئاً مما أوحاه الله إليهم إلا شيئاً قد نُسخ.
- وهم معصومون في **التبليغ**، فالرسل لا يكتُمون شيئاً ممّا أوحاه الله إليهم، ذلك أن الكتمان خيانة، والرسل يستحيل أن يكونوا كذالك
- رسولنا الكريم مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم فَهُوَ معصوم ومحمي من **أذى النَّاس**، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ فَاللَّهُ يَحْفَظُهُ اللَّهُ **عَنِ الْكُذْبِ خَطَأً وَعَمْدًا**
قال تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم..»
- **كم عدد أسماء الأنبياء في القرآن الكريم؟**
- قال تعالى: «ورسلا قد قصصنهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك»

آثار الإيمان بالرسول على الناس

- **أولاً:** إتباع الرسالة التي جاء بها الرسول.
- **ثانياً:** الإيمان برحمة الله سبحانه وتعالى حينما بعث رسوله للناس كي يبين لهم الطريق القويم.
- **ثالثاً:** شكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم العظيمة.

الإيمان باليوم الآخر

- الإيمان باليوم الآخر هُوَ: الاعتقاد بنهاية الحياة الدنيا والدخول بعدها إلى دار أخرى، تبدأ بالموت والحياة البرزخية وتتم بقيام الساعة ثم البعث والحشر والجزاء إلى دخول الناس الجنة أو النار.

الإيمان باليوم الآخر

• والإيمان باليوم الآخر يتضمن عدّة أمور منها:

– فتنة القبر.

– نعيم القبر وعذابه.

– القيامة الكبرى.

– الإيمان بالبعث.

– الميزان.

– الإيمان بالحساب.

– الإيمان بالجنة والنار.

آثار الإيمان باليوم الآخر

- **أولاً:** حب الله، والخوف منه سبحانه وتعالى فهو الذي أعد الجنة للمتقين، والنار للكافرين.
- **ثانياً:** التحفظ في الأعمال، وتحري التقوى، والابتعاد عن الحرام، وعمل ما يرضي الله.
- **ثالثاً:** الإيمان باليوم الآخر يُعطي المؤمن الصبر، وقوة التحمل، ويجعله ينظر دائماً إلى البعيد.

الإيمان بالقدر

• تعريف القدر:

- قَدَرَت الشيء -بتخفيف الدال- قَدْرًا وَقَدْرًا، إذا أحطت بمقداره.
- القضاء والحكم ومبلغ الشيء.
- التقدير التروية والتفكر في تسوية الأمر.

• والقدر في الاصطلاح:

ما سبق به العلم، وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد، وأنه عز وجل قَدَّر مقادير الخلائق، وما يكون من الأشياء قبل أن تكون في الأزل، و علم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده تعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها.

الإيمان بالقدر

- **والإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:**
- **الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلاً،** أزلاً وأبداً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.
- **الكتابة:** الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ.
- **المشيئة:** الإيمان أن الكائنات جميعها لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى
- **الخلق:** الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى.

آثار الإيمان بالقدر

- القدر له أثر كبير في النشاط والسعي بما يرضي الله في هذه الحياة.
- أن يعرف الإنسان قدر نفسه، فلا يتكبر ولا يبطر ولا يتعالى أبدًا.
- أنه يُعطي المؤمن اليقين حينما يخسر شيئاً، أو لا يحصل على مراده.
- يقضي على كثير من الأمراض التي تعصف بالمجتمعات وتزرع الأحقاد بين المؤمنين، ويجلب المحبة والسعادة لهم.
- يبعث في القلوب الشجاعة على مواجهة الشدائد، ويقوي فيها العزائم فتثبت في ساحات الجهاد ولا تخاف الموت، لأنها توقن أن الآجال محدودة لا تتقدم ولا تتأخر لحظة واحدة.
- والإيمان بالقدر من أكبر العوامل التي تكون سبباً في استقامة المسلم وخاصة في معاملته للآخرين.
- يغرس في نفس المؤمن الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في الأعمال كلها.
- أن الداعي إلى الله يصدع بدعوته، ويجهر بها أمام الكافرين والظالمين، لا يخاف في الله لومة لائم.